

الأصول الأصيلة

[172] آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم. وقوله جل ذكره (1): وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره. وقال عز من قائل (2): ولا تجادلوا أهل الكتاب الا بالتي هي أحسن. وقوله سبحانه (3): وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. وقوله جل شأنه: وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه وقالوا لنا أعمالنا ولكم أعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين * انك لا تهدي من احببت ولكن انا يهدي من يشاء (4) الى غير ذلك من أمثال هذه الايات وهي كثيرة. وروى الصدوق في كتاب التوحيد باسناده علي بن عقبة عن أبيه (5) ورواه في الكافي (6) ايضا قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: اجعلوا أمركم لا تجعلوه للناس فان ما كان لله فهو لله، وما كان للناس فلا يصعد الى الله، ولا تخاصموا الناس لدينكم فان المخاصمة ممرضة للقلب ان الله عز وجل قال لنبيه (ص): انك لا تهدي من احببت ولكن انا _____ 1 - صدر آية 68 سورة الانعام وذيلها: " واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين ". 2 - صدر آية 46 سورة العنكبوت. 3 - ذيل آية 63 سورة الفرقان. 4 - آية 55 و صدر آية 56 سورة القصص. 5 - هو الحديث الثالث عشر من باب التعريف والبيان والحجة والهداية من كتاب التوحيد (انظر ص 415 من طبعة مكتبة الصدوق). 6 - نقله الكليني (ره) في اصول الكافي في باب الهداية انها من الله (انظر مرآة العقول، ج 1 ص 126) وقال المصنف (ره) بعد نقله عن الكافي في الوافي في باب ان الهداية من الله (ج 1، ص 104 من الطبعة الثانية): " بيان - اجعلوا امركم اي اخلصوا دينكم وانقيادكم لمن امركم الله بانقياده الله تعالى ولا تجعلوه للناس أي لا تراؤا به فان الرياء شرك خفي مردود الى صاحبه. ممرضة للقلب اما بضم الميم اسم فاعل أو بكسرها اسم آلة. والوكر عش الطائر وان لم يكن فيه ". (*)
